المعلم يدعو وزير خارجية العراق لزيارة دمشق

وكالات

وجّه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم دعوة رسمية إلى وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري لزيارة دمشق.

ونقل الموقع الكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن وزارة الخارجية العراقية تأكيدها في بيان، أن المعلم وجه دعوة رسمية للجعفري لزيارة دمشق في إطار آفاق جديدة للتعاون المشترك بين البلدين.

وأوضحت الوزارة، أن الجعفري التقى المعلم على هامش اجتماعات الدورة الـ٧٣ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وجرى استعراض أبرز القضايا ذات الاهتمام المشترك بين بغداد ودمشق، كما أكد الجانبان أهمية تضافر الجهود والتعاون من أجل تعزيز أمن واستقرار المنطقة، والقضاء على الإرهاب». يذكر أن آخر زيارة للجعفري إلى دمشق، كانت في شهر آذار من عام ٢٠١٥، حيث بحث مع المسؤولين السوريين ملف الإرهاب وعدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الجعفري حينها، أن «سورية والعراق يحاربان تنظيم داعش الإرهابي بالوكالة عن كل العالم».

وفي الـ١٧ من الشهر الماضي التقت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان السفير العراقي في دمشق سعد محمد رضا، وأكدت ضرورة فتح المعابر بين البلدين لما فيه من خير مباشر للعلاقات الثنائية. وقال بيان لوزارة الخارجية العراقية حينها، إن السفير رضا أكد دعم بلاده القضايا المتعلقة بسورية في المحافل الإقليمية والدولية، مشدداً على أن «العراق وسورية يواجهان خطراً مشتركاً متمثلا بالإرهاب».

وورد في البيان أن شعبان أشادت بالعلاقات بين البلدين الشقيقين، وأكدت ضرورة فتح المعابر الحدودية بينهما لما له من تأثير مباشر على العلاقات والتبادل التجاري والاقتصادي بين الطرفين.

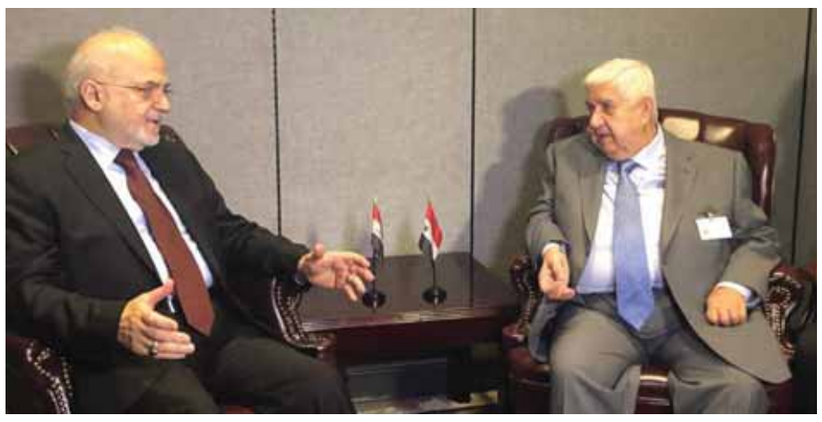
وليد المعلم ملتقياً نظيره العراقي إبراهيم الجعفري على هامش اجتماعات الدورة الـ٧٣ للجمعية العامة للأمم المتحدة (عن الإنترنت – أرشيف)

اقتتال بين الإرهابيين.. وميليشيات أبلغت أنقرة رفضها الوجود الروسي في «العازلة»

هدوء حذر في أرياف حماة وإدلب

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن – وكالات

ساد الهدوء الحذر على منطقة «خفض التصعيد» بأرياف حماة وإدلب بسبب مواصلة الجيش العربي السوري ترقبه لأي خرق من التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة لـ«اتفاق إدلب» للرد عليه بقوة. وبينما اندلعت اشتباكات بين الإرهابيين، أبلغت ميليشيات مسلحة مدعومة من النظام التركي هذا النظام رفضها أي تواجد روسي في «المنطقة العازلة» كما نص «اتفاق إدلب».

وفي ١٧ أيلول الماضي تم الإعلان عن «اتفاق إدلب» الذي ينص على إيجاد «منطقة عازلة» يتم سحب سلاح المسلحين الثقيل منها وانسحاب الإرهابيين منها ويبدأ تطبيقها في منتصف الشهر الجاري، على أن تنتشر فيها قوات مراقبة روسية وتركية.

وسيطر الهدوء الحذر على المناطق الواقعة ما بين ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي الشرقي، إذ لم يسجل حتى ساعة إعداد هذه المادة أي خرق أمني في المنطقة المذكورة التي تتمركز فيها تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة.

وعزا مصدر إعلامي ذلك إلى رد الوحدات العسكرية العاملة في ريفي حماة الشمالي وسهل الغاب الغربي على أي محاولة تسلل للإرهابيين باتجاه نقاط الجيش العسكرية أو استهدافهم القرى الآمنة على الشريط الشمالي والغربي من المنطقة العازلة، وهو، بحسب المصدر، ما أدى إلى تكبد الإرهابيين خسائر فادحة بالأرواح والعتاد خلال الأيام القليلة الماضية، ما جعلهم يلتزمون حتى الساعة بـ«اتفاق إدلب».

وبيّن المصدر، أن الجيش يرصد المنطقة العازلة ليلاً ونهاراً، وأي تحرك للإرهابيين هو تحت النظر وسيُقابل برمايات نارية كثيفة سترغم «جبهة النصرة» وشركاءها على إعادة حساباتهم والركون إلى الهدوء وتثبيت الاتفاق.

وفي حلب تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن استهداف الجيش للإرهابيين في بلدة كلجبرين ومحيطها بالقطاع الشمالي من الريف الحلبي، ما تسبب بأضرار مادية.

وسبق لـ«المرصد»، أن تحدث عن اشتباكات في القسم الغربي من مدينة حلب ليل الأحد – الإثنين، على محور جمعية الزهراء وأقر بسقوط عدة قذائف على أماكن في شارع النيل ومحيطه وأطرافه بالقسم الغربي من المدينة التي تخضع لسيطرة الجيش، ولفت إلى أن استهداف الجيش للإرهابيين امتد إلى منطقة الليرمون بضواحي مدينة حلب الغربية.

من جهة ثانية، تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة «النصرة» وسط اقتتال مع التنظيمات الأخرى، حيث ذكر «المرصد» المعارض أن اشتباكات بالرشاشات الثقيلة اندلعت بين حاجز لـ«هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» وحاجز لميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» في منطقة الهبيط – كفرعين بريف إدلب الجنوبي.

وفي حلب، تحدثت مواقع إعلامية معارضة، بأن مجهولين اقتحموا مقراً لـ«النصرة» في منطقة الكاستيلو شمال مدينة حلب، وأطلقوا النار على المسلحين الموجودين داخله، ما أسفر عن مقتل ثلاثة. وتشهد محافظة إدلب منذ أكثر من سبعة أشهر بشكل شبه يومي، انفجارات عبوات ناسفة وسيارات مفخخة استهدفت مدنيين ومسلحين وإرهابيين ومتزعميهم.

في غضون ذلك تحدث الناطق الرسمي باسم ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» النقيب الفار ناجي مصطفى، عن «لقاء مطول مع الحليف التركي» مشيراً إلى أن «الجبهة» أبدت خلال الاجتماع «رفض» التواجد الروسي في المنطقة المنزوعة السلاح «وحصل وعد بعدم حصوله وهذا ما تم تأكيده اليوم من الجانب التركي» وفق زعمه. جاء ذلك بعد ساعات من تأكيد الميليشيا عدم سحب أي آليات ثقيلة لها من المنطقة بموجب «اتفاق إدلب» الذي ينص على انتشار مراقبة روسية تركية في المنطقة منزوعة السلاح. ورأت وكالة «فرانس برس» أن هذه المواقف تعكس حالة من الإرباك في صفوف الميليشيات إزاء الاتفاق، بعد ترحيب «الجبهة» سابقاً بالاتفاق، على حين لم يصدر موقف رسمي من «النصرة» التي أعربت سابقاً عن رفضها «المساومة» على السلاح، معتبرة الأمر «خطاً أحمر».

وأفادت وزارة الدفاع الروسية، أمس، في نشرة لها، بأن الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية رصد خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة ١٨ خرقاً لنظام وقف العمليات العسكرية، وذلك في محافظات اللاذقية (١٠) وحلب (٦) وإدلب (١) وحماة (١)، على حين لم يرصد الجانب التركي أي خروقات.

الجيش يحقق تقدماً كبيراً في محيط «تلول الصفا»

وكالات

حقق الجيش العربي السوري تقدماً كبيراً في محيط «تلول الصفا» في بادية ريف دمشق الشرقية، وذلك بسيطرته على مزيد من الجروف الصخرية البازلتية شديدة الوعورة التي يتحصن فيها مسلحو تنظيم داعش الإرهابي.

وأفادت وكالة «سانا» للأنباء، بأن وحدات الجيش خاضت اشتباكات عنيفة مع فلول داعش على المحور الشمالي الغربي والغربي والجنوبي الغربي محققة مزيداً من التقدم في منطقة الجروف الصخرية على مشارف «تلول الصفا» وبسطت سيطرتها على مساحات واسعة تضم مغاور وكهوفاً ونقاطاً حاكمة كان يستغلها الإرهابيون للتمركز والاختباء والقنص.

وبينت، أن وحدات الجيش أوقعت في صفوف الإرهابيين قتلى ومصابين بينهم قناصون ودمرت لهم أسلحة وذخيرة في محيط منطقة قبر الشيخ حسين خلال محاولاتهم اليائسة وقف تقدم بواسل الجيش وسط حالة من الانهيار والفرار بين الإرهابيين باتجاه عمق المنطقة حيث تتم ملاحقتهم بالوسائط النارية المناسبة.

ولفتت إلى أن وحدات الجيش نفذت بالتزامن مع تقدمها رمايات صاروخية ومدفعية مكثفة وغارات جوية على مواقع وتحصينات وتحركات مسلحي داعش بين الصخور ما زاد من خسائرهم ودمرت تحصينات وأوكاراً لهم.

وكانت وحدات الجيش عززت من انتشارها ونقاط تثبيتها وتقدمت في عمق الجروف الصخرية وبسطت سيطرتها على منحدرات وجروف صخرية ونقاط حاكمة ومستنقعات مائية في محيط قبر الشيخ حسين جنوب غرب «تلول الصفا» مكبدة التنظيم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد ما أسهم بتضييق الخناق عليهم وحصارهم وقطع طرق إمداده.

من جانب آخر، أحبطت دائرة آثار درعا بالتعاون مع قيادة شرطة المحافظة محاولة تهريب قطع أثرية تعود إلى العصر الروماني من منطقة الطبريات بالريف الغربي باتجاه الأراضي الأردنية.

وذكر رئيس دائرة آثار درعا، محمد خير نصر الله، وفق «سانا»، أن الدائرة ضبطت بالتعاون مع مديرية منطقة درعا قطعاً أثرية بازلتية من الحجم الكبير والمتوسط ومجموعة نحاسيات وزجاجيات صغيرة تعود للفترة الرومانية ذات قيمة تاريخية كبيرة في إحدى المزارع بمنطقة الطبريات التابعة لبلدة تل شهاب بريف درعا الغربي على الشريط الحدودي مع الأردن.

وأشار نصر الله إلى أن القطع الأثرية كانت معدة للتهريب عبر تجار للآثار الذين استغلوا مرحلة انتشار التنظيمات الإرهابية وقاموا بجمعها من المواقع الأثرية الغنية لتهريبها، لافتاً إلى أن الدائرة نظمت ضبطاً بحق الأشخاص الذين تم التعرف إليهم وإحالتهم إلى القضاء أصولاً.

من جهته، بين مدير منطقة درعا العميد محمد عسكور، أن دوريات قوى الأمن الداخلي قامت بمؤازرة دائرة آثار درعا في استعادة هذه القطع الأثرية الثمينة وإعادتها إلى المتحف الوطني، مشيراً إلى أن يقظة ووعي أبناء المجتمع المحلي أسهمت للمرة الثانية في إحباط محاولتي تهريب للآثار عبر الحدود.

وأفاد رئيس شعبة التنقيب وائل كيوان بأن حارس الدائرة الجوال أسهم في إحباط تهريب القطع وهي عبارة عن تيجان كورنثية وباب حجري وأدوات استخدمها إنسان المنطقة في حياته اليومية وعدة قطع من النحاسيات والزجاجيات تم جلبها من مناطق متعددة في الريف الغربي.

من جهة أخرى، أعلن المركز الروسي للمصالحة في سورية عن إيصال قافلة مساعدات إنسانية مكونة من مواد بناء لترميم إحدى مدارس مدينة جيرود في ريف دمشق.

قولاً واحداً

«إس ٣٠٠» والتحول الإستراتيجي

تحسين الحلبي

يبدو أن تسليح روسيا الجيش العربي السوري بمنظومة صواريخ الدفاع الجوي من نوع «إس ٣٠٠» وما يمكن أن يتبعها من أسلحة أخرى لسورية بدأ يحمل أبعاداً إستراتيجية واسعة على المنطقة وخصوصاً على إسرائيل فقد نشرت المجلة الإلكترونية «سياج الصفر» الشهيرة بتحليلاتها العسكرية مقالاً بقلم تايلير داردين في ٣٠ أيلول الماضي يكشف فيه أن «تسليم روسيا لسورية هذه المنظومة سبب قلقاً متزايداً لواشنطن أكثر من تل أبيب. لأن إسرائيل لديها عدداً من طائرات «إف ٣٥» وذكرت أنها استخدمتها لضرب سورية وسوف تتعرض لخطر الإصابة من هذه الصواريخ وهذا ما يشكل مخاطرة لواشنطن لأن إسرائيل لن يكون في مقدورها تغيير مسار الأحداث الآن وقد تقوم بمناورة يائسة لاختبار قدرتها».

ويضيف داردين: إن اليونان اشترت علناً من هذه المنظومة «إس٣٠٠» واطلع عليها حلف الأطلسي والجيش الإسرائيلي لكنها قديمة ولم يتم تحديث المنظومة الإلكترونية الأكثر تطوراً فيها كما لم تتم صيانتها حتى الآن كما تقول المصادر اليونانية.

لكن ما يقلق الغرب وإسرائيل هو أن أحداً من هذه الأطراف الغربية لا يعرف القدرات الفعلية للدفاعات الجوية السورية حين يتم ربطها بالنظام الإلكتروني الروسي المعروف باسم «سي٣» لأنه «سر تحافظ عليه روسيا وسورية وحدهما».

ويذكر أن ضابطاً روسياً رفيع المستوى كان قد حذر أثناء عمليات الجيش السوري وسلاح الجو الروسي في معارك حلب وجوارها من استخدام أي طائرات «إف٣٥» و«إف٢٢» الأميركية الحديثة جداً واقترابها من مدى فعالية الأنظمة الروسية للدفاع الجوي لأن هذه الطائرات الأميركية قد تتعرض للإصابة.

ويذكر أن وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو كان قد أعلن نصاً: «إن روسيا سوف تقوم بالتشويش على حركة الأقمار وعلى الرادارات وأنظمة الاتصالات لأي طائرة عسكرية تهاجم أهدافاً فوق الأراضي السورية وفي سواحل البحر الأبيض المتوسط المحاذية لسورية ونحن على قناعة بأن هذه الإجراءات سوف تبرد الرؤوس الحامية، وتمنع أعمالاً غير محسوبة تهدد قواتنا، ومن ناحية أخرى سوف نرد بشكل متفق مع الوضع الراهن. وإن الوحدات العسكرية السورية ودفاعاتها الجوية سوف يتم تجهيزها بأنظمة إدارة أوتوماتيكية وهي نفس التي زودت بها القوات المسلحة الروسية وهذا من شأنه أن يضمن إدارة مركزية لقوات الدفاع الجوي السورية برصد وضع الأجواء وتحديد الهدف بشكل فوري، وسوف يستخدم هذا النظام لتحديد هوية الطيران الروسي على يد قوات الدفاع الجوي السورية الصديقة».

ويستنتج داردين: إن «استخدام إسرائيل لأحدث الطائرات الأميركية «إف٣٥» واحتمال إسقاطها سوف يلحق أكبر الأضرار التي لا يمكن تعويضها لمجمع الصناعات العسكرية الأميركية، ولهذا السبب كانت واشنطن وتل أبيب تطلبان بإلحاح من روسيا عدم تزويد الجيش العربي السوري بهذه المنظومة الأكثر تطوراً» ولهذا السبب أيضاً ثار غضب الجنرالات الأميركيين لموافقة روسيا على بيع الهند وتركيا منظومات الدفاع الجوي «إس٤٠٠» فمثل هذه الأسلحة تكشف ضعف الأسلحة الجوية والصواريخ الأميركية التي تبيعها واشنطن لدول كثيرة»، ويرى داردين أن هذا الإخفاق الإسرائيلي الأميركي قد يدفع تل أبيب إلى المجازفة بسقوط طائرات «إف٣٥» الإسرائيلية لابتزاز واشنطن ودفعها إلى مزيد من التدخل والتورط في هذا الموضوع. ويضيف: إن هناك واحداً من اثنين من السيناريوهات المحتملة في هذه الظروف الأول: «هو أن تندفع واشنطن إلى التدخل المباشر ضد روسيا وهو احتمال غير قابل للتفكير الآن وغير عملي أيضا. والسيناريو الثاني يثير قلقاً شديداً عند المخططين العسكريين وهو يتعلق بالخوف من أن تكون إمكانات طائرات «إف٣٥» وأسرارها ضعيفة بعد مرور عشرات السنوات عليها».

ربما تشير هذه الاحتمالات إلى تحول إستراتيجي منذ هذا الوقت في قدرات الدفاع الجوي السورية بما يؤكد التغير المستمر لميزان القوى الإقليمي في المنطقة لمصلحة سورية وإيران في مواجهة أي عدو إقليمي مثل إسرائيل.

عمان: روسيا والأردن تبحثان جدياً تفكيك «الركبان»

وكالات

أعلنت عمان أن روسيا والأردن تبحثان بشكل جدي تفكيك مخيم الركبان للنازحين لإعادتهم إلى منازلهم، ومتفقان ضرورة تشجيع العودة الطوعية وخلق الظروف المشجعة على ذلك.

وقال وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية: «الروس والأردنيون يتباحثون بشأن مسألة اللاجئين، ويتفقون على ضرورة تشجيع العودة الطوعية وخلق الظروف المشجعة على ذلك، فاللاجئون لن يعودوا اعتمادا على التقارير الإخبارية وحسب»، مضيفاً «هناك مخيم الركبان للنازحين في سورية، ونحن نجري مباحثات جادة مع روسيا حول تفكيكه وإعادة قاطنيه لديارهم».

واضاف: «حين يرى اللاجئون في الأردن عودة لاجئي الركبان لديارهم وقراهم بأمان، سيرون في ذلك مؤشراً طيباً وسيقررون العودة».

وأوضح الصفدي، «لقد قمنا بالكثير معاً لمحاولة حل المسائل المتعلقة بالأزمة السورية وتقليل الأخطار»، مشيراً إلى الثقة والانفتاح اللتين تقوم عليهما العلاقات الأردنية الروسية، وقال «أعتقد أن عملنا الجماعي مكننا من منع وقوع مجزرة وتشريد عشرات الآلاف من السوريين»، مضيفاً، «لقد عملنا معاً على اتفاقيات المصالحة التي منعت مواجهات كارثية في الجنوب قبل سيطرة الحكومة على المنطقة».

وأشار إلى أن استضافة هؤلاء اللاجئين «كانت عبئا على اقتصادنا، فلدينا نسبة بطالة ١٨,٤ بالمئة، وأعطينا تصاريح عمل لأكثر من ١٠٠ ألف سوري، وهذا يعتبر ضعف عدد الوظائف التي يستطيع الاقتصاد الأردني توفيرها سنوياً».

وأضاف: «لقد دعمنا المجتمع الدولي، لكن الدعم لم يكن كافياً. هذا العام نشهد تضاؤلا في هذا الدعم، ونحذر من ذلك، بسبب الآثار المترتبة على قدرتنا على مواصلة تلبية احتياجات اللاجئين، لكن ما دام السوريون في الأردن، سنبذل قصارى جهدنا للتأكد من أنهم يتلقون كل الدعم والخدمات التي يحتاجونها، ونحن بالطبع نشجع العودة الطوعية للسوريين إلى بلادهم».

وذكر الصفدي أن «الأردن ترغب في إنهاء الأزمة السورية، فقد تسببت في الكثير من القتل والمعاناة والدمار، وعلى هذا أن يتوقف، ولا حل عسكريا للأزمة، بل حل سياسي»، وقال «سنستمر في تقديم الدعم الإنساني للسوريين».

ويضم مخيم الركبان، وفق مصادر إعلامية معارضة، أكثر من ٧٠ ألف مهجر سوري، معظمهم من ريفي حمص ودمشق، ويديره ما يسمى «مجلس مدني محلي» من وجهاء وشيوخ العشائر في المنطقة والفعاليات المدنية، وأبناء محافظات دير الزور والرقة والقلمون الشرقي وريف حمص الشرقي.

ويقع المخيم في منطقة صحراوية على الحدود السورية الأردنية قرب منطقة التنف، وقد أُنشئ في عام ٢٠١٤.

ووفق وكالات معارضة، تعتبر الأردن أن مشاكل المخيم مسألة سورية وليست أردنية، كونه يقع على الأراضي السورية، ورفضت أكثر من مرة إدخال مساعدات إليه، خوفًا من دخول مهجرين منه إلى الأردن.

وتأتي المحادثات الروسية الأردنية بشأن مخيم الركبان، وفق وكالات معارضة، بعد يومين على اتفاق بين وجهاء من المخيم وبين الجيش العربي السوري، تضمن تسعة بنود لتخفيف أزمة المهجرين داخل المخيم، أهمها علاج ١٥٠ حالة حرجة في مشافي دمشق أو غيرها، وضمان تسوية أوضاع كل شخص من الحالات المرضية ضمن حالات الخدمة الاحتياطية، والإلزامية، والفارين.

وبحسب الوكالات، فإن وزارة الخارجية الروسية تحدثت في ٢١ من أيلول الحالي، أن الجانب الأميركي يقترح تسوية مشكلة المخيم الحدودي مع الأردن، عبر نقل النازحين إلى مناطق سيطرة الدولة السورية، وبرعاية مكاتب الأمم المتحدة في دمشق، «لكن تفاصيل العملية المحتملة لم تتم مناقشتها حتى الآن».

موسكو وضعتها في إطار جهود مكافحة الإرهاب

صواريخ باليستية إيرانية تستهدف داعش في شرق الفرات رداً على اعتداء الأهواز

وكالات

ردت إيران على مرتكبي الاعتداء الذي استهدف مدينة الأهواز الأسبوع الماضي، ووجهت ضربات بصواريخ باليستية وطائرات درون لمقرات تنظيم داعش الإرهابي في شرق الفرات، مشددة على أن تلك الضربات تؤكد تصميمها على محاربة الإرهاب، ولفتت إلى أنه سيكون هناك مراحل أخرى من الانتقام لاعتداء الأهواز.

ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن العلاقات العامة لقوات الحرس الثوري قولها: «إن قوات جو فضاء التابعة لقوات حرس الثورة الإسلامية أعلنت في بيان عن استهدافها مقر قادة مرتكبي جريمة الأهواز الإرهابية الأخيرة في شرق الفرات، وذلك بـ٦ صواريخ باليستية أرض – أرض متوسطة المدى، خلال ساعات فجر اليوم الإثنين (أمس)، وأن قوات جو فضاء أعلنت أنه تم بعد ذلك استهداف مقرات إسناد الإرهابيين بـ٧ طائرات مسيرة».

وأعلنت الوحدات الصاروخية التابعة لقوات جو فضاء للحرس الثوري بناء على التقارير الدقيقة الواردة أن الاستهداف الصاروخي، أدى إلى مقتل وجرح عدد من القيادات والعناصر المؤثرة في جريمة الأهواز الأخيرة خلال هذه العمليات.

وجاء في البيان، أن قوات الحرس الثوري بادرت إلى هذا الرد نيابة عن الشعب الإيراني وعائلات الشهداء وتلبية لنداء المرشد الأعلى للثورة في إيران علي الخامنئي، حيث نفذت هذه العمليات في الساعة ٢ فجراً وتم استهداف مقر الإرهابيين التكفيريين الذين يتلقون الدعم من أميركا في شرق الفرات (في إشارة إلى مسلحي تنظيم داعش الإرهابي).

وأكدت قوات الحرس الثوري، أن هذه الصواريخ انطلقت من غرب البلاد (محافظة كرمنشاه) بمسافة تبعد ٥٧٠ كيلومتراً وألحقت ضربات مهلكة ومدمرة بالإرهابيين.

من جانبها ذكرت وكالة أنباء «فارس»، أن نوعين من الصواريخ استخدما في الهجوم الذي يحمل اسم «ضربة محرم»، هما «ذو الفقار» الذي يبلغ مداه ٧٥٠ كيلومتراً و«قيام» (٨٠٠ كلم).

وأضافت الوكالة: إن واحداً على الأقل من الصواريخ كتب عليه «الموت لأميركا» و«الموت لإسرائيل» و«الموت لآل سعود».

ونشر الموقع الإلكتروني للحرس الثوري صوراً لسحب من الدخان ونقاط مضيئة في السماء ليلاً فوق تضاريس جبلية مقفرة.

وأدى الاعتداء الإرهابي الذي استهدف استعراضاً عسكرياً في مدينة الأهواز في ٢٢ الشهر الماضي وتبناه تنظيم داعش الإرهابي، إلى استشهاد ٢٥ شخصاً وجرح ٦٩ شخصاً آخر.

وعقب الضربات الصاروخية، قال الجيش الإيراني في بيان نقلته «تسنيم»: «إن هذا الإجراء كان ضربة قاضية ومناسبة وليعلم الأعداء أن أي اعتداء لن يبقى من دون رد».

من جانبه، أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن الضربات الصاروخية التي وجهها الحرس الثوري لتجمّع للدواعش شرقي الفرات، أثبتت إرادة طهران على محاربة الإرهاب.

بدوره، قال قائد قوات جو فضاء التابعة للحرس الثوري العميد حاجي زادة في تصريح نقلته «تسنيم»: «سنستمر في المحاربة حتى القضاء على جميع الإرهابيين»، على حين قال أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي في تغريدة له تعقيباً على الضربات: «إن العقاب الرئيسي قادم».

وفي أول تعليق روسي على الضربات، وضع الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف هذه الخطوة في خانة جهود محاربة الإرهاب، بحسب «روسيا اليوم».

في المقابل، ذكرت الناطقة باسم حملة «عاصفة الجزيرة»، ليلوى العبد الله التي تقوم بها «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من أميركا، في تصريح نقلته «روسيا اليوم»: أن الضربات الإيرانية جاءت لمنع هروب فلول تنظيم داعش من المناطق التي تحاصرها «قسد».

لكن الناطق باسم «قسد»، كينو غابرييل، نفى توفر معلومات لدى قواته حول حصول ضربات إيرانية، بحسب ما نقلت عنه مواقع إلكترونية معارضة.

على خط موازٍ، أكد المتحدث باسم «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن والداعم لـ«قسد» شون ريان توجيه القوات الإيرانية الضربة الصاروخية على «أهداف في سورية»، وقال بحسب «روسيا اليوم»: إنها «حدثت من دون سابق إنذار».

وفي وقت لاحق من يوم أمس، أعلن قائد هيئة الأركان الإيرانية اللواء محمد باقري، أن المرحلة الأولى من الانتقام لهجوم الأهواز تمت، مشيراً إلى وجود مراحل ستأتي لاحقاً، بحسب «روسيا اليوم».

صواريخ إيرانية استهدفت مواقع داعش شرق الفرات أمس (أ.ف.ب)